

حقيقة العلم النافع 6 | مدرسة الحياة 2341 هـ | الشيخ الحويني

DH

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به استغفروا ونعود بالله تعالى من شرور انفسنا وسینات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث -

00:00:00

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل ستتم بدعوة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم -

00:00:36

وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجید. وهذا هو الدرس السادس في شرح هذه الخاطرة من كتاب سيد الخاطر -

00:00:56

لابن الجوزي رحمة الله تعالى. والتي عنونتها بحقيقة العلم النافع. وكنا انتهينا في المرة الماضية عند التفريق بين العالم والصلايا. الصناعي اللي هو ايه؟ شبيه العالم تذكرون في اول حلقة لما اتكلمنا عن حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا الى النبي

صلى الله عليه وسلم في الرجل الذي قتل -

00:01:16

تسعة وتسعين ايه؟ نفسك قلنا اكثرا الناس لا يفرقون بين العالم وشبيه؟ العالم. هذه ناحية. والناحية الناحية الاخرى اللي هو الفرق بين العام والايء؟ والصناعي بقى. لأن ممكنا يكون الناس لا يفرقون بين الزاهد وبين العالم -

00:01:46

حقا الزاهد مش صناعي. انما رجل توجه الى الله عز وجل بقلبه وبكليته. ده مش هنقدر ندخله في ايه؟ في فئة الصناعية. اصحاب تمام؟ بيقى كلام الفضائل ابن عياض يغفر للجاهل سبعون ذنبنا في مقابل العالم -

00:02:06

الذى علم الحق وغيره. علم الحق وغيرة. هؤلاء هم الذين بدروا كلام الله. هؤلاء يردون الى اشد العذاب كما في حديث اسامة وكما في ايات اخرى كثيرة ثم ذكر طائفة اخرى من هؤلاء او ممكنا نخللها نفس الطائفة -

00:02:26

قال ورأيت يعني بعض القوم يقول انا القيت منجلي بين الحصادين ونمث ثم كان يتفسح في اشياء. يريد ان يقول انه اغتر بعمله فاعتمد على سابق عبادته او علمه او بذله او فتواه. ما هو ايه معنى انه ايه؟ يلقي بالمنجل. المنجل انت عارف فيه. اللي -

00:02:56

بنحش به الایه الزرع يعني. واحد بالك ومشتقاته زي الشرشة والكلام ده. واحد الكلام ده لأن ياما الواحد ايده اقطعه من المنجل ويشرشه وعمال يحش البرسيم وحش الغلة والرز والكلام دوتها انتم ما لحقتوش طبعا -

00:03:26

ها ولدتم وفيهكم ملائق من ذهب. فيقول انا القيت منجلي بين الحصادين الجماعة اللي عمالين يحصدوا وعمالين يجدوا ويجهدوا في الحصاد. ها؟ اهو اللي عمله ايه؟ قام رمى المنجل والمنجل شغال اوتوماتيك. واحد بالك؟ لوحده كده. يقوم هو ايه كأننا -

00:03:46

بدأ على سابقته ويظل ظن انه يغفر له بسبب ما بذله قديما واحد مسلا في بذله ليس فيها سنة. تعلم العلم وذهب وعلم الناس والى اخره حتى اصبح له شأن كبير. وتلاقي البلد مليانة من تلاميذه. ويذكر بالتبجيل والتوقير والاحترام -

00:04:16

وثم فتر او قال انا يكفيوني ما فعلت. بلد كل الطلبة دول ما من حرف يهتدى به انسان على يد تلميذ لي الا وانا اقسمه في الاجر. انا الذي فتقت لسانه -

00:04:46

بذكر الله وان الذي علمته كيف يتكلم ولم يكن ملتزما الذي ازترته المحجة البيضاء والى اخره يعني نفسه تمنيه بهذا ده يقوم يتفسح في اشياء بقى يعني كفاية ايه عملنا بما فيه الكفاية خلاص ايه نأخذ - 00:05:06

الشخص اللي هي زلات العلماء. اخف حاجة. اخف حاجة. ده وصل الامر ببعض المفتين. في زماننا وفي الازمان الذين سبقته انه كان يخیر العوام ان يختار الفتوى التي تلائمه من اقوال العلماء - 00:05:26

شوفوا المسألة تدنت الى هذا الحد ايضا. يعني احنا كنا بنشن الغارة في المحاضرات السابقة على الصناعي ها او شبيه العالم الذي يختار اضعف الاقوال ويفتني بها ده احنا عندنا درجة ادنى من هذه وهي ان يعرض الاقوال كلها على العامي - 00:05:46

خلاص؟ ويقول له ما الذي يلائمك؟ من هذه الفتاوى؟ يقول والله انا يلائمني كذا او كذا حتى العامي الجاهل جعله يختار. ويستغله بقى ايه؟ ان العالم الفلاني له قول في - 00:06:16

مسألة قولان في المسألة او ثلاثة او اربعة زي احمد مسلا. الامام احمد له اكثر من اشهر الائمة الاربعة في تعداد اقوال. بيبقى له في المسألة قولين وتلاتة واربعة واحيانا خمسة. المسألة الواحدة. الشافعي - 00:06:36

له قولان القول القديم والقول الایه؟ الجديد. القول القديم لما كان في العراق والجديد لما جاء الى مصر استوت ملكته ومذهبها المعتمد هو المذهب الجديد. الذي اسسها لما ايه؟ لما دخل مصر. انما - 00:06:56

في العراق هناك كان الشافعي احيانا قد يتبع آآ مثلا فتاوى بعض علماء العراق او الكلام ده ثم تبين لهم بعدما يعني آآ تبحر في الحديث والكلام ده ان هذا يخالف حديثا صحيحا او اني دللت ضعيفا افي مقابل دالة - 00:07:16

والى اخره فجعل غير بعض كسيرا من مذهبها القديم. واعتمد المذهب الایه؟ الجديد. في يوم يقول لك زي ما العلماء هم لهم اقوال. والذي قالها عالم واحد. فانت عندما تختار قول للعالم ما هو قول - 00:07:36

الثاني اللي انا اخترته لنفس العامل. فبنقول فيه اشكالية وهي بقاء الجواب مع مع ذهاب السؤال والحالة القول الاول انا لا ادري من الذي سأله امام فيه؟ وكيف سأله؟ حتى قال له - 00:07:56

يجوز ولما قال لا يجوز لا ادري ما السؤال الذي وجه الى الامام عندما قال لا يجوز ومن الذي سأله؟ ما هو الفتوى بتتغير. اذا رأيت عالما له اكثر من فتوى متناقضة - 00:08:19

فاحملها على تعدد السؤال واختلافه واختلافه احوال السائلين ايضا. ودي مسألة معروفة جدا عند العلماء. اني قد اجيز لرجل شيئا يحرمه على اخر متلبس بنفس المسألة. زي ما ابن عباس جاء له شاب فسألته عن القبلة في الصيام - 00:08:39

فلم يجزها له. فجاء شيخ كبير فسألته عن القبلة القبلة بالصيام فاجاز ذلك ابن عباس راعي الایه؟ الفرق بين شهوة الشاب وبين شهوة الشيخ. يعني دا مناطق الفتوى في الموضوع لما ابن عباس جاءه رجل وقال يا ابا العباس القاتل المؤمن - 00:09:04

قال له لا. وده مشهور عن ابن عباس. انا قاتل مؤمن لا توبة له كما في البخاري وغيره وقال ثكته امه. يعني بعد ما يجيء المقتول وضع رأسه على يده يجر القاتل - 00:09:34

يقول يا ربى سل هذا فيما قتلني. فالمشهور عن ابن عباس ان القاتل مؤمن ايه لا توبة لهم. لكن فيه حديث رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح ايضا من حديث عطاء آآ قال جاء رجل الى ابن عباس وقال اني خطبت امرأة - 00:09:54

وابت امها ان تنكحني وانكحت غير انكحتها غيري فغرت فقتلتها. الي توبة فقال له امك حية؟ حية مش الحية اللي بتلدغ يعني. ها؟ لا. امك حية يعني امك ما زالت على قيد الحياة؟ ها؟ قال لا. قال اذهب فاعمل ايه؟ يعني صالحها واجتهد ما استطعت - 00:10:24

قال فلما مضى الرجل سألنا ابن عباس لما سأله عن حياة امه؟ قال ابني لا اعلم عملا يقرب من الله والله مثل بر الوالدة. خلاص؟ بيقى ده واضح من الجواب ايه؟ انه له توبة بيكول له اجتهد - 00:10:54

خلاص؟ في برضو رجل اتى ابن عباس وقال الي توبة؟ الرجل جاءت له؟ قال اني قتلت رجلا الي توبة؟ قال له فلما مضى الرجل قال له تلامذته يا ابا العباس الم تفتنا قبل ذلك ان - 00:11:14

للمؤمن توبة قال نعم. ولكنني رأيت في عينيه الشر اللي جاي يسأل عنده بتطق شراره. بيبقى ناوي يعمل ايه؟ ناوي يقتل. بس عايز

رخصة عايز فتوى. اه نعم يجوز له توبة يقول لك خلاص. نقتله ونتوب - [00:11:34](#)

خلاص اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابىكم ثم تكونوا من بعده قوما صالحبي اه واحد بالك؟ فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون - [00:12:04](#)

واياهم عرض مثله يأخذ اهو في ناس كده يقول لك اعمل الذنب وان شاء الله هتوب فده ابن عباس قال رأيت في عيني الشر يبقى غير الفتوى ولا لا؟ غير الفتوى لفتقضى الحال. بس - [00:12:24](#)

انا لو لم احكي لك هذه الحكاية التي وردت في الخبر. مش كنت تقول ابن عباس متناقض؟ صح. مرة يقول لا ليس له توبة مرة توبة. ما انا لازم اعرف كل سؤال كل جواب ايه اللي وراه. من الذي ما هو السؤال؟ وما حال - [00:12:44](#)

للمسألة ممكן تتغير. واحد جه قال لي مسلا انا كنت ماشي في الصحراء ولقيت آآ جيفة حمار ما اعرفش ليه حلية في مناخيري كلته. تمام اهو ده سؤال اهو. قلت له يحرم عليك هذا. فان الله عز وجل حرم الميّة - [00:13:04](#)

جه واحد تاني قال لي بينما انا امشي في الصحراء اذ مررت بجيفة حمار و كنت ساموت ان لم اكل فاكلت الحمار. انا هقول له ابتداء نهيا. بدل هنئنا. ها ناهيا على اساس انه كان حمار. ها خلاص واقول له ايه بالهنا والشفا. ها - [00:13:34](#)

لا شيء عليك. انا دلوقتي حرمت قلت انت اثم لان الله حرم الميّة. وبعددين جيت لده قلت له ايه؟ قلت له نهياً اهو يعني نهياً مريئاً يعني. كله. لو انت بقى ركنت القصة بتاعة السائل الاول والقصة بتاعة السائل - [00:14:04](#)

يبقى انا متناقض ولا لا؟ يبقى انا متناقض. فهي الاشكال هنا لما كثير بقى من الشباب بكل اسف بيكون يعني اه بعضهم من طلاب العلم. يجي يقول لك العالم تناقض في المسألة دي. العالم قال كذا وقال ضد كذا. والكلام ده. لأن الكلام ده - [00:14:24](#)

ممكן يقولوا واحد جاهم بتاع لكن لابد اذا رأيت عالما بمعنى العالم يعني تتق انت به وتعرف دينه وتعرف قدر علمه. وجاءت فتوى يان متناقضستان لازم تعرف ان الصاق الخطأ بالسائل اولى من الصاقه بالعالم. لان العالم يعرف كيف يتكلم. اذا اراد ان يتكلم - [00:14:44](#)

يبقى لازم آآ اقدر المسألة دي. فانا لما تجيني فتوى للامام احمد. وفتوى اخرى مغایرة. والكلام دهوت يبقى ممكן يكون الامام قال هذا الكلام في اوضاع او في اسئلة متغيرة. واحوال السائلين متغيرة. ايضاً يبقى انا ما ارميش - [00:15:11](#)

فانا ما اقدر اجي بقى واجيب اقوال الامام احمد واقول طب ما ده قول احمد وده قول احمد. اعمال علم الاصول شغلته لما انت يا صناعي ولا يا اللي بتتفتي عموما بتقول لي الاتنين دول قول احمد. وفي اختلاف العلماء - [00:15:31](#)

وسائل الامام احمد عن عن كتاب اختلاف العلماء قال قل هو كتاب السعة الكتاب الرحمة. فيه بقى ناس عندهم اشكالية في المسألة ديت. كيف يكون الاختلاف احمد وحديث اختلاف امتى رحمة حديث موضوع مكذوب. واصحابه كالنجوم بايهم اقتديت - [00:15:51](#)

ايضا خلاص اللي بيحتاج به من يقول ان كل مجتهد مصيبة. لأن الامام احمد يقصد بالاختلاف انه سعى على المفتين ان العالم قد يبذل الجهد في طلب الحق ولا يصيبه. يخطئ. ويكون خطأ فيه حل لمشكلة السائل - [00:16:20](#)

فالمفتي يؤجر والسائل فرجت كربته وليس عليه وزر. لانه ايه؟ امتنل قول والله عز وجل فاسألاوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وانا بتكلم دلوقتي عن العالم مش الصناعي. مش معنى انه عالم يعني - [00:16:52](#)

صوم لا يخطئ لا يخطئ خلاص؟ فاحنا الان في افتراض رجل عالم انت سأله مسألة افرغ الوسع في طلب الحق. ولكن لم يصبه. وكان عدم اصابته فيه حل لمشكلتك انت. تمام؟ يبقى العالم يؤجر - [00:17:12](#)

برغم انه اخطأ لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا حكم الحاكم فاصاب فله اجران فاخطأ فله ايه؟ اجر واحد. يبقى رغم ان هو اخطأ لكن اصاب ايه؟ اجرا واحدا. والغلوطة بتاعة العالم دي طلعتك - [00:17:44](#)

انت من الورطة. لان لو كان اجابك الاجابة الصحيحة كان ضيق عليك فطالما ان انت رحت سألت العالم كما امرت وافتاك فانت فصارت فتوى العالم حجة عليك صارت فتوى العالم حجة عليك. تمام؟ يبقى انت عملت اللي عليك. والعالم عمل اللي عليه. وهو اخطأ

اجرا وانت براء - [00:18:07](#)

يبقى الامام احمد لما يقصد بكتاب الاختلاف كتاب السعة هذا المعنى فقط. لا ان قولين متضادين جمیعاً يكونان حقاً ابداً ما خطر هذا ببال عالم من العلماء المحققين. الامام مالك نفسه لما سئل عن القول - 00:18:35

ايكونان حقاً؟ قال قولان متضادان جمیعاً كيف يكونان حقاً؟ واحد بيقول لك حرام والثاني بيقول حلال. ما هو انا غلطان. اذا يجتمع الشيء وضده في حكم. تأثم اذا فعلت وتجدر اذا فعلت نفس الفعل بنفس الهيئة بنفس - 00:18:57

والكلام ده. ده ما تجيشه. والاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي وآلقب الاستاذ ده ما لم يكن يلقب به الا من جمع ثمانية عشر علماً. ولذلك لما تقرأ ترجم العلماء قل من تجده وصف بالاستاذ. ها؟ منهم ابو - 00:19:17

اسحاق الاسرائيلي كان يلقب بالاستاذ. الاستاذ ابو اسحاق الاسرائيلي قال قول من يقول الحق يتعدد قول اوله سفسطة وآخره زندقة لأن اذا كان الحق يتعدد يبقى خلاص ذهب الحق. يصل الانسان في اخر المطاف الى ان يتزندق. انه - 00:19:37

يأخذ ما يعجبه من الدين ويدع ما لا يعجبه. خلاص هيصل به النهاية الى هذا فالامام احمد لما يقول قل ولا تقل كلام الاختلاف. المقصود به الایه؟ المعنى الذي شرحته انفاً. مهمة - 00:20:07

معالم اذا وقع اختلاف بين قول في اقوال عالم ان يرجح احد القولين بالدليل اذا كانت القصة محجوبة اذا كانت القصة محجوبة عنه. مش انا قلت لكم الجواب مش وراث سؤال وسائل واحوال وقصص والكلام ده. انا قدامي قول مجرد اهو. لا عارف قصته

ولا - 00:20:27

عارف اي حاجة عن السائل حتى. يبقى في هذه الحالة لابد ان تعمل علم الاصول اصول الفقه. وتنظر في الاadleة تسلط بعضها على بعض. تسلط الخاص على العام المقيد على المطلق - 00:20:57

المجمل على المبین على المجمل والمؤول على الظاهر والكلام ده كما هو معروف يعني. تسلط الاadleة بعضها على بعض تطلع في الآخر بالایه تطلع في الآخر بالجواب وتقول القوا اولى لكنها وكذا وكذا. في يوم يعني لما التدري يصل - 00:21:17

لدرجة ان بعض المفتين يقول تخير من اقل للعامي تخير من اقوال العلماء ما يوائمه يبقى جعل العامي مجتهداً. مع ان العلماء يقولون العامي مقلد في كل شيء الا في اختياره - 00:21:37

لمن يقلده فانه مجتهد. يعني هو مجتهد في حالة واحدة بس. ان يختار من يقلده طب ما انت هتقول لي برضو طب ما انت وقعتنا في اشكال طب ما هو جاھل. ولما يختار موكا - 00:21:57

ممکن يختار غلط. برضو. زي الرجل اللي وردت قصته في حديث ضعيف مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه كما قلت ضعيف يعني. مثل الذي يسمع والحكمة فاء او يسمع الكلمة فيأخذ من شرها. كمثل راء رجل اتى رعي غنم. قال يا راعي الغنم اعطي شاة ناوين. عايز ايه - 00:22:17

انشاء تخينة كده وكلها لحمة يعني. فلما راعي الغنم لقاه طماع. ومهما يقول له خد ديت يقول له لا عضمها باین. طب خد دي الحموزة بتاعتنا مش عارف ايه. هو يلاقيها مش عارف لا دي كزا. اللي مش عارف ايه ده دي كزا. لا دي قرونها مش عجباني هخلية يلف ازاي - 00:22:47

فهو ارى طمعه في وشه فقام قايل له ايه ادخل الزريبة ونقي اللي انت عايزه. فدخل فاخذ باذن كلب الغنم لا هو ليه الوحيد المتخنخ اللي مليان لحمة. حلو. تمام؟ برضو ايه نهيئة - 00:23:07

يروح بقى ايه؟ يأكل. طب ده لما وكله الى اختياره. عمل ايه؟ اخطأ. اخطأ وخد الكلب. اه فالعامي لما انت بتقول لي الا في اختيار من يقلده فانها مجتهد. طب ما انا ممکن اقول له اختيار من تخلد فبرضه ياخذ الایه - 00:23:27

هـ الله اعلم يعني اخد ايه بالزبـط؟ اقول لك هناك ضابط كـلـي لمعرفـةـ العالمـ خلاصـ الضـابـطـ الكـلـيـ لمـعـرـفـةـ الـعـالـمـ هوـ منـ اـشـهـرـتـ فـيـ النـاسـ اـمـانـتـهـ وـلـمـ يـجـرـحـهـ اـحـدـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ الـكـبـارـ - 00:23:47

ده اجمالاً ممکن اقول لو العام اختياره لا اقسمه. لكن لو هو العامي من جوة جوة رجلاً متساهلاً وهو يعلم ان هذا الرجل اه يعني كما كان يقول شيخنا المطیع رحمة الله عليه. مفتی الرخص - 00:24:17

ومكتسح العزائم. لما كان في واحد معين كده كان ايامنا في ذلك الزمان مش عاجبه. ما يحبوش. عشان ما كانش حاجة عنده تقريرا
حرام الا ما حرم الله عز وجل ورسوله بالنص القاطع. اما اي حرام فيه اختلاف - 00:24:47

يبقى ايه؟ حلال. حلال حلال. خلاص؟ كان يقول عنه مفتى الرخص ومكتسح العزاب. لو عمي بيته وبين نفسه وضع هذا الاصل
وبدأ يدور على المفتى تبعا له يبقى هو اللي يأثم بقى - 00:25:07

عشان زي اللي يروح مسلا بعض العوامل اللي كانوا يروحوا ياخدوا فتوى طلاق مراته في الحيط. وجه واحد سأل واحد زيه قال له
طلاق آآ في الحيض يقع قولان آآ العلماء مش عارف ايه الكلام ده. يقوم رايح لجنة فتوى وقد علم ان فيه اختلاف بين العلماء في ايه -
00:25:27

في الطلاق في الحيض. الجمهور يقول يقع مع الاثم وشيخ الاسلام ابن تيمية والطائفة من العلماء آآ قليلة يقولون ايه لا يقع. خلاص
عرف انطلاق في الحيض على قول ابن تيمية ايه؟ لا يقع اذا في المسألة قولان. يقوم يقع على باب لجنة الفتح - 00:25:47
ويسأل يقول له انهي شيخ فيهم اللي ما بيوقعش طلاق في الحيط؟ دي حصلت. وحصلت اكتر من مرة المرأة هي اللي طلبت الطلاق
مع ان العادة ان الرجل لما بيجي يطلق المرأة بتشبيط فيه تقول له اعمل معروف واخر مرة والكلام. يعني مش المرأة اللي المرأة هي
التي تسعى الى الطلاق. لأن - 00:26:07

لكن المرأة شافت الرجل بيلاعب في السؤال. فهي ما احب ما عليها حد ثقة يفتتها انها لسه ما زالت زوجة اللي جئت تحكي لي
بقى تقول ان هو اول عالم سأله قال له يا ابني الطلاق في الحيض يقع - 00:26:32
والعيال ومتش عارف ايه الكلام ده. فبكل اسف العالم ده قال له الشیخ اللي هناك ده روح له بيقول لا يقع. يعني انت اللي تدله؟ انت
اللي انت اللي تدله وتقول له رح - 00:26:52

عشان لا يقع يعني شروة ولا دي دي مسألة متعلق بها خروج ومتصل بها انساب. ومتصل بها مال ميراث واهترس ولا ما يرث لو مات
الرجل ترث ولا ما يرث ولا الكلام صرف الميراث الى غير مستحقيه اولاد ليسوا اولاد والكلام ده يعني فيها جنایات اخرى -
00:27:12

فيقوم يقول له روح للرجل ده عشان هو بيقول للبتابع بيقول لك حطها في رقبة علي مطلع سالم. لأن ما يطلع سالب ابدا منها اذا
كان ايه؟ قد وطن في نفسه - 00:27:32

ان يختار المفتى الذي يفتته على ايه؟ الذي يفتته على هواه. نرجع الى قول ابن الجوزي وهو بيتكلم عن الرجل الذي علم انسانا
كثيرين وقال ان كل تلميذ من تلاميذه يهتدى على يديه انسان - 00:27:42

فانا قسيمه في الاجر لانني انا الذي علمته وبعدين ايه يبطل بقى شغل ويبطل عمل اتكالا على هذا وانه القى منجله بين الحصاليين
قضينا وانام والمنجل شغال في حال ايه؟ في حال نومه. عايز يقول انا وان كنت نائما حقيقة لكن انا ليتني - 00:28:02
تلميذ من تلاميذه الان يعطي درسا. فالذى يهتدى على يد تلميذه هو ده المنجل بتاعه اهو شغال اهو. يعني انا ممكن اكون انا الان
بديكم محاضرة. وبعض تلاميذه في بلاد كثيرة اخرى بيقول - 00:28:22

دولوتي محاضرة. مش كده؟ فهو خلاص يعتبر نام كف عن العمل بتاعه اللي هو تلاميذه والجامعة دول لا زالوا ايه؟ لا زالوا يعملون فهو
هياخد الله منه. حتى ابن الجوزي يمكن صرح بهذا بس بعد شوية. قال - 00:28:42

ورأيت بعض من يعني آآ تعبد مدة ثم فتر فبلغني انه قال عبدته عبادة ما عبده بها احد والان قد ضعفت فقلت ما اخواني ان تكون
كلمة هذه سببا في رد الكل. اهو ده زيه كده - 00:29:02

عبد الله عبادة ما عبده بها احد. ازاي؟ واحد يقول هذا الكلام اذا كان يعرف قدر الله حقيقة النبي عليه الصلاة والسلام كما في
صحيح مسلم. من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم الى جنبي - 00:29:22
فتحسته فلم اجده. فظنت انه ذهب الى بعض نساء فالبيوت لم يكن فيها مصابيح اندماك. فنزلت من على السرير مسرعة عشان
تفتح الباب قالت فوقعت يدي على قدميه منصوبتان وهو ساجد. يقول اعوذ برضاك من - 00:29:42

تخطي وبعفافتك من عقوبتك اعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك ان عليك انت كما اثنيت على نفسك فقلت بابي انت وامي يا رسول الله انك لفي شأن وانا في شأن اخر. الشاهد - [00:30:12](#)

لا احصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك النبي عليه الصلاة والسلام اوتى جوامع الكلم. فلا افصح منه قط. ابدا ما يجيش واحد يقول لي الفصاحة هي التقادع. لا الفصاحة هي م坦ة العبارة - [00:30:32](#)

مع بيان الكلام. اللي احنا بنقول عليه السهل الممتنع. ها؟ ما هو انت لما تقرأ القرآن تلقيه سهل زي الماوية. ما الذي اغرى الذين ارادوا ان ايه؟ يعني يكتبوا قرآننا - [00:31:02](#)

زي المسيلمة الكذاب سجاح واللي والجماعة دول ايه اللي اغراهم؟ لقوا القرآن سهل اي ما انا ممكن اقول يعني ايه؟ ربكم تكذبان. كل من عليها فان. ايه يعني ايه الاشكال اللي فيها يعني؟ ها - [00:31:22](#)

اغراهم ده ايه؟ انهم يكتبوا قرآننا ففضحوا انفسهم. ده قرآن سهل حتى تقوم حجة به على كل مخلوق علا علمه او انخفض بجهله القرآن حجة على كل مخلوق. مع تباین علم الایه؟ مع تباین علم الناس - [00:31:41](#)

مش لازم يكون فصيحي يعني لازم يكون معقد مكرم مفرد مدبر مقبل كجرمود صخر حتى والصيد حطه السيل من عالي هي دي الفصاحة؟ لأن مش دي الفصاحة لأن انت مش فاهم ولا كلمة. يبقى اذن ما هي وظيفة الكلام؟ وانت مش فاهم ولا كلمة - [00:32:06](#)

وظيفة الكلام الاعراب والبيان يبقى سبک العبارة ولكن واضحة. مين يعرف يجيب آآ الكلام ده؟ مسلم سليم الكذاب قعد بقى ايه يمخند. عايز يكتب بقى قرآن. فكتب من ضمن الايات الشيطانية بتاعته. ضفدع يا ضفدعين - [00:32:25](#)

عمالين تضحكوا ها نصفك في في الماء ونصفك في الطين. لنا نصف الارض ولقربيش نصفها ولكن قريشا يعتدون. صدق الشيطان الرجيم. ها؟ لما تحب تكتب فانت تفضح نفسك الفضيحة اللي هي بجنجل دي فالفصاحة الفصاحة كلام مسبوق - [00:32:59](#)

ومعنى ظاهر كلام النبي عليه الصلاة والسلام الذي هو افضل من تكلم كلاما فصيحا. شف حتى كلامه يقول لا احصي ثناء عليه انت كما اثنيت على نفسك. لما يكونوا افصح من نطق بالضاد. لا يستطيع - [00:33:39](#)

ان يثنى على الله بما هو اهله. يبقى المفروض كل فصيح يغسل ايده. ويسلم اليأس الكامل. لكن ميزة ان تتبع كلام النبي صلى الله عليه وسلم انه احب الى الله من كلام غيره. حتى وان كان كلام غيره معجبا مطريا - [00:34:09](#)

ف ساعات كده تسمع بعض الناس بيدععي تستغرب من الفصاحة وجمال الدعاء. بتاع زات العلماء الفضيل ابن عياض والحسن البصري ومش عارف ايه والجماعة دول تقرأ تستغرب من الدعاء بتاعهم. آآ يعني جابوه ازاي؟ لأن دعاء - [00:34:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم افضل ان تلتزم صيغته. حتى وان اعجبك دعاء غيره. ليه لانه ما كان يتكلم بكلمة الا وهي محبوبة الى الله. لكن غير النبي عليه الصلاة والسلام انا ما اعرفش الكلام اللي قاله ده محبوب الى الله ولا لأ. لكن انا متأكد مائة بالمائة - [00:34:59](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينطق بكلام الا ويحبه الله. ولذلك انطقه الله عز وجل به يبقى انا كده في الامام عشان كده بعض الناس يجي يقول لك طب احنا عندنا بنادق من ادعية العلماء ومش عارف ايه وهل يجوز - [00:35:29](#)

ولا لا يجوز؟ بقول لك يجوز. ميدالية الجواز يجوز. ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمرء وهو تجد سمه ليتخير من الدعاء اعجبه. اعجبه الى نفسه. عجب الدعاء لعالم من العلماء - [00:35:49](#)

ادع به الكلام دوت ما فيش اطلاقا اي مشكلة. خلاص؟ لكن اللي عايز يدخل في الامان يتلتزم الفاظ النبي عليه الصلاة والسلام كيف الدعاء؟ ثانيا لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم حاجة من حاجات الدنيا - [00:36:09](#)

الاخيرة الا دعا بها. فايه اللي انت عايزه يعني؟ ممكن يكون خرج من دعائه عليه الصلاة والسلام ودعا به غيره ولم يأتي في دعائه ده دعاء واحد فقط اتنى على الدعاء كله. دعاء واحد بس - [00:36:29](#)

اتى على كل ما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم. مش هقول لك على ما اتنى به غيره كمان لا اللهم اني اسألك من كل خير سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:36:49](#)

واستعيذ بك من كل شر استعاذه به النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء ده ساب حاجة؟ ما هو قال لك كل من الفاظ العموم فما من

نبدأ تحت الايه؟ تحت هذا الدعاء. وما من دعاء بشر بنفي شر الاتي عليه. طب واحد يقول لي طب ايه رأيك بقى ان انا التزم الدعاء ده خلاص واسيب بقية الارهاب. طالما المسألة كده وان هذا الدعاء اتى على - 00:37:29

كل ادعية النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الخير ودفع الشر. اقول لك ان النفس لا تستريح بالمجممات النفس لا تستريح الا بالملخصات التي تقع على حاجتها تمام؟ واحد اتقبض عليه. خلاص؟ عايز دعاء يخلصه من الورطة - 00:37:49

حاليا اللي هو فيه فلا يكفيه المجمل. لا يشفي نفسه. ولذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء كثيرا جدا لمعرفته بهذه الصفة عند الانسان. ولذلك حتى يعني اترفع من هذا يقول لك العلماء بيكولوا الدليل الذي ظهرت علة تحرime او تحليله او - 00:38:19

اوقع في النفوس من الدليل الذي امرت به ولا تعلم له علة يعني لما اقول لك مسلا البيت اللي انت بنينته ده عايزك تروح تهدى وانا كلامي فرض لازم. تهدوا. يعني ايه تهدوا؟ ما تعرفش تخالفني. طب ده انا لسه بنينه - 00:38:49

قل لي ليه؟ عشان قلبي يستريح. اما ان انا قل له افعل ما تؤمر فيروح وهو مكلاضم وزعلان ولسه بانيه وحلو اهو تمام؟ ما فيش فيه مشكلة. بس لازم ايه؟ لازم ينفر. لما انا اقول له بقى - 00:39:15

اه ان الحتة اللي انت باني عليها دي كل سنة بيأتي فيها زلزال والزلزال ده غير مأمون. يعني بيبجي في اوقات انت ما تعرفش امتى بيبجي. فانت ممكن الدنيا تتطرق عليه. يقول لك جزاكم الله خير اللي انت قلت لي. ما كنتش اعرف. هيهد وهو مبسوط ولا لا؟ صح. هيهد وهو مبسوط. طب ايه الفرق - 00:39:45

بين الاثنين. ان في الاول لما قلت له افعل ما تؤمر لم اذكر له علة للحكم في المرة الثانية ذكرت له علة فاستراح قلبه. طيب ايهما افضل الاول ولا الثاني؟ يعني قلت له اهدم البيت. ليه - 00:40:15

قلت له افعل ما تؤمر. قال لي حاضر. تمام؟ الثاني اهدم البيت. ليه بس؟ اقعني. بس عشان قلبي يسرقني. قلت له عشان بيجي زلزال كل كزا وكزا. ايهما افضل - 00:40:45

طيب. الاول ما تعملوش زي مجلس الشعب المنحل. ها؟ رسوبي على برة. الاول. طب خلاص. حط ايدك انت وهو حد بيقول الثاني بردوا انا شايف مجموعة بردوا لا بأس بها بس مش زي الاهلي وال الاول. طب قل لي ليه - 00:41:05

عشان ايه؟ لا انا بتكلم عن الذي تلقى الامر وليس الذي امر. انا ما بيتكلمش عنني انا. اللي انا قلت له وادي البيت باتكلم عن محل الامر الاول. الاول. الاول - 00:41:35

خلاص ماشي يا عم حتى لو ما كنتش الاول هخليله الاول. ما احبش ازعل صايم ابدا طبعا الاول بلا شك. ليه بالظبط كده المبادرة الى تنفيذ الامر ده دي مسألة - 00:42:05

عالية او. اللي بيسميها العلماء العبادات لا معقوله المعنى. لا معقوله المعنى اي لا لم يتضح لي معنى الامر فيها او معنى النهي. فلم اتوقف عن الفعل او لم افعل الفعل بناء على اقتناع اقول لك اقعني الاول انفز لا - 00:42:35

فالذى يفعل اذا وثق بجهة الامر اذا وثق بها وامتنل هذا افضل بلا شك يعني آآ عمر بن الخطاب والحديث اللي انت عارف فيه جميا يعني لما قبل الحجر وقال والله اني لاعلم هناك حجر لا تنفع ولا - 00:43:05

طب بتقبله ليه؟ لم يجد علة الا المتابعة بس لم يجد علة الا المتابعة ودي اسمها تنفذ الامر وانت ساكت ادي المتابعة ما المتابعة يعني ايه؟ ماشي وراه. راح يمين وراه الشمال وراه نزل تحت الارض وراه طلع السما وراه المتابعة كده - 00:43:25

يبي عمر بن الخطاب مع انه محدث ومع انه ملهم كما اتى في حديث النبي عليه الصلاة والسلام الا انه او لم يجد علة الا الايه؟ الا المتابعة. مع ان لو انت حبيت تجيز علة عقلية ان تأتي بعده - 00:43:55

عقلية اقول لك لا تقبلهم. ليه؟ لأن العرب كانوا حديثي عهد بوئنية مش كانوا بيعبدوا الاحجار؟ فواحد يقول لك ايش يضمني؟ ان ممكن واحد يحن لحجر كان بيعبده فمن باب سد الذرائع لا يعظم حجره في الاسلام. اشد الذريعة الذريعة اللي هي الطريق. اغل - 00:44:15

اللي عليه الباب من بدرى خلاص؟ لان انا لو سبته يمشي واقرب من المحرم ممکن يرتكبه. لا انا عايز اقفل له الباب المحرم مسلا عند الجدار ده انا في الهولو من هنا. يبقى مش هيقدر يوصل للمحرم طالما قفلت له ده اللي هو سد الذريعة - 00:44:45

ان تغلق عليه كل باب يمكن ان يوصله الى الحرام. يبقى اليه معقوله اذا حللناها يعني كده ان ما فيش حد يقبل الحجر الاسود؟ عشان العرب حديث في عهد جاهلية وممکن واحد منهم يرجع تاني ويقول لك ما عظم الحجر وما قبل الا انه الله. مسلا او ابن الله - 00:45:08

او هو جزء من الله. اي حاجة. ممکن واحد يطلع فيها كده والكلام ده. ولكن عمر بن الخطاب قال لك كده. انت لما بتطوف حول البيت. لماذا الرمل؟ الرمل انك انت - 00:45:38

ايه وانت بتطوف تتنطط كده وشجاعة والكلام ده. تمام؟ الرمل ده النبي صلى الله عليه وسلم انما شرعه لاصحابه لما دخل المدينة وبعدين اصابتهم الحمى ويتبع قال لك بس ده كلهم بقوا عياني - 00:45:58

نهجم عليهم. فلما راحوا عشان يطوفوا بالبيت قال اظهروا قوة. ما تميشيش وتطوف انت بتعمل كده. كده تطمع عدوك فيك. ها انا عايزك تتنطط كده وانت بتقتل نحن هنا يعني. فكانوا في الرمل يقفزون كده ومش عارف - 00:46:18

فالمسركون قال ما فعلت فيهم الحمى شيئا. اهو. ها؟ كذلك. طب لا عاد هم لا يحزنون. بتنطط ليه بقى؟ ما تركز انت وهو. اقول لك ما فيش غير الاتباع؟ المتابعة - 00:46:38

برغم ان العلة راحت طب وانت بتتسعى ما بين العاملين الاخضرین بتھرول طب انت بتھرول ليه؟ عشان ثروة عشان هاجر عليه السلام كانت اذا وصلت الى بطن الوادي وهي بتدور على ميه كانت تسعى سعي الانسان المجهول - 00:46:58

الانسان المجهود ممکن يرمي زي الخيل طب او مال الجماعة اللي انت بتشوفهم العمودين الاخضرین بيجروا جري الوحش عن رزقك لم تحوش. ها مش انت بتشوفهم وهم بيجروا؟ يجري على الاخر. الله! يا ابني ده مش جن. ده زي - 00:47:20

تنطط كده وانت ايه ماشي هتمشي وخطوتك هتبقى واسعة شوية عن الطواف بس ما لان هاجر كانت كما في الحديث تسعى سعي الانسان المجهود مجهود يعني ايه مش قادر يمشي. فبيجري على قد جهده. طب خلاص لا عاد بطن وادي ولا ضهر - 00:47:40

ده معمولة بالرخام وبعدين تكيف مركزي ها وحاجة اخر تمام. طب بتجري ليه؟ بتتسعى سالس ليه؟ متابعة. اه. طيب. انما جعل الطواف بالبيت ورمي الجمار والسعى بين الصفا والمروءة لاقامة ذكر الله. كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لما بتروح ترمي الجمار. ترمي الجمار ليه؟ هو ابليس هناك - 00:48:10

يعني العمود لما عرضوه خلاوه تلاتين متر ده بقى قفى ابليس ها كان قبل كده كده ولاما لقوا الناس هيموتوا بعض قام معرضين للعمود شوية عشان خاطر ايه في الجمرات تروح ترمي ويتبع ويعمل لك دور واتنين وتلاتة واربعة والكلام ده بحيس ايه يخفف مسلا - 00:48:41

ده مش قفا ابليس عشان كنتم تديلو في قفاه الحزوات لكن دي ايه متابعة دي كلها يعني اشباهاها تقع تحت الايه؟ ما يقول فيه العلماء انه لا معقول المعنى. لا معقول المعنى ما فيش علة باينة منه لكن افعل - 00:49:01

يبقى اذا الذي قلت له اهدم البيت فقال حبا وكرامة دون ان ينطع اع اعلى من اللي مط شفته وراح هده. صح. يعني حتى الاول برضو يعني ايه يتميزون ما بين الذي بيالي - 00:49:21

الى تيفيد الامر ولا يسأل لماذا؟ وما بين اللي يمط شفته وهو متضايق انه هيروح يدي البيت اللي لسه بانيه والكلام ده برضو ايه يفترقون حتى في المقام الواحد يبقى ده الكلام على مسألة التفريق ما بين معقول المعنى ولا - 00:49:41

اقول المعنى اللي انا شردت به عشان اوضح الكلمة التي سارجع اليها ان شاء الله في الدرس القادم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:50:01